

## شرح دليل الطالب (32) د. عماد السواعير

### عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال رحمة الله تعالى ويحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل ويكتفي أخاء ليله. أحسن الله إليك. وإن يكون أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سينات -

00:00:00

اعمالنا يهدف الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وواشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وواشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد أحبتي في الله هذا هو درسنا الثالث والعشرون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الإمام أحمد رحمة الله تعالى -

00:00:20

رحمة واسعة والذي نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبله منا أجمعين وإن يرزقنا واياكم فيه ومنه الأخلاص والفقه في الدين. أيها الأحبة في الله فرغنا والله الحمد والمنة في درسنا الماضي من -

00:00:40

شرح كلام المؤلف حول مسألة حكم استقبال القبلة واستدبارها. وبيننا أيها الأحبة في الله خلاف الفقهاء في هذه المسألة قال المؤلف رحمة الله بعد ذلك ويكتفي أرخاء ذيله. هذه الجملة أيها الأحبة في الله عائدة -

00:00:58

على مسألة استقبال القبلة. وتحديداً على قوله بلا حائل بلا حائل. فاقول أيها الأحبة في الله بين المؤلف رحمة الله بعد أن ذكر حكمة أو حرمة استقبال القبلة أو استدبارها في الفضاء بلا حائل -

00:01:19

بين أن طرف ثوبي من يقضى الحاجة أن وضعه فإنه يكون حائلاً بينه وبين القبلة فيكتفي في الحائل الذي يجوز معه الاستقبال أو الاستدبار في الفضاء يكتفي أن يكون ثوباً أو حتى طرفاً من ثوب. فنذيل الثوب طرف -

00:01:42

الثوب أيها الأحبة في الله فكان المؤلف رحمة الله لما قال بلا حائل كان سائلاً فقال ما هو أقل حد الحائل الذي يكتفي مستقبل القبلة ومستدبرها أن كان في الفضاء. فهل يشترط أن يكون الحائل شجرة -

00:02:07

أو حجراً أو نحو ذلك قال ويكتفي أرخاء ذيله. يعني يا كرام لو وضع شيئاً إماماً من هذا الثوب ليكون حائلاً بينه وبين القبلة في استقبال أو استدبار في استقبال أو -

00:02:29

أو استدبار ثم قال رحمة الله نعم ناكراً الامر الثاني المحرم نعم. قال وإن يبول أو يتغوط بطريق مسلوك وظل نافع وتحت شجرة عليها ثمر يقصد وبين قبور المسلمين. أحسن الله إليكم. هنا انتقل المؤلف رحمة الله -

00:02:48

إلى ذكر الأماكن التي يحرم فيها قضاء الحاجة هنا المؤلف رحمة الله يتكلم عن المحرمات في باب قضاء الحاجة. بعد أن ذكر المحرم الأول على المذهب وهو استقبال القبلة أو استدبارها ذكر الامر الثاني. وهذا الامر الثاني يا كرام -

00:03:11

يتعلق بالاماكن التي يحرم قضاء الحاجة فيها يحرم قضاء الحاجة فيها من بول أو غائط. قال رحمة الله وإن يبول أو يتغوط بطريق مسلوك وظل نافع وتحت شجرة ثمر يقصد -

00:03:32

إف هنا أيها الأحبة في الله فاقول سلمكم الرحمن نعم الحنابلة أيها الأحبة في الله إلى حرمتني قضاء الحاجة من بول أو غائط في كل مكان ينتفع به الناس في كل مكان ينتفع به الناس -

00:03:51

كطريق مسلوك. الطريق المسلوك الذي يستخدمه الناس يسلكونه فخرج بذلك الطريق المهجور فيجوز أن يقضي الإنسان حاجته في طريق غير مسلوك وقوله وظل نافع أي ظل ينتفع به الناس وخرج بهذا الظل الذي لا ينتفع به الناس -

00:04:14

فيجوز أن يقضي الإنسان حاجته تحته وقوله شجرة عليها ثمر يقصد يا حرم أن تقضي حاجتك على المذهب تحت شجرة قيدها بـ

يكون على الشجرة ثمر كن مقصود فان لم تكن الشجرة مثمرة - 00:04:44

بارك الله فيكم وليست بظل نافع للناس لا حرج في قضاء الحاجة تحتها وان كانت الشجرة مثمرة ثمرة ثمرا لا يتطلبها الناس لا يحبه الناس بعض الثمار ذات وكلتني لا يقصدها الناس ولا يريدونها. فايضا - 00:05:11

يجوز ان يقضى تحتها الحاجة. لما ايتها الاحبة في الله؟ لأن الجامع المشترك ان يكون المكان مما ينتفع به الناس. فكل مكان ينتفع به الناس من طريق مسلوك قارعة الطريق - 00:05:36

او ظل نافع كظل شجرة او ظل جدار او نحو ذلك او شجرة تحتها تحت شجرة لها ثمر يقصد فهذا يحرم. يحرم ايتها الاحبة في الله. والذى ذكره المؤلف اخوانى على سبيل التمثيل - 00:05:55

والجامع كما ذكرت لكم المكان الذي ينتفع به. وهذا القول هو قول الحنابلة واختاره النووي والشوكاني مستدلين بقول الله سبحانه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتانا. واثما مبينا - 00:06:10

وجه الدلالة يا كرام ان الذي يؤذى المؤمنين والمؤمنات احتمل بهتانا واثما مبينا. ودل على قول الحنابلة حديث ابي هريرة اخوانى اتقوا اللعاني قالوا ومن لعناني يا رسول الله صلى عليه الله وسلم - 00:06:33

فقال رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم هذا الحديث اخرجه مسلم ودلالته ظاهرة يا كرام على حرمة هذا الفعل الذي يتخلى يعني يقضى حاجته في طريق الناس وظلهم. وايضا من الدليل يا اخوانى حديث - 00:06:55

معاذ بن جبل الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا الملاعن ثلاثة اتقوا الملاعن ثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل هذا الحديث اخرجه - 00:07:20

ابو داود وابن ماجه وحكم بضعفه ابو داود وابن القطان والبوصيري ابو داود وابن القطان والبوصيري بينما حكم بصحته الحاكم والنبوى والالباني وايضا استدلوا يا اخوانى بحديث ابن عمر نهى رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:07:44  
ان يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة. ونهى ان يتخلى الرجل على ضفة نهر جار وهذا الحديث يا كرام اخرجه الطبراني - 00:08:10

حكم بضعفه البخاري والعقيلي وابن عدي وابن حجر حكم بضعفه البخاري والعقيلي وابن عدي وابن حجر ومن الدليل على ذلك يا كرام حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه من اذى المسلمين في طرفهم - 00:08:30  
وجبت عليه لعنتهم من اذى المسلمين في طرفهم قال وجبت عليه لعنتهم. اخرجه الطبراني وحسنه الهيثمي الباني اذا هذه الاحاديث ايتها الاحبة في الله تدل على الحرمة والقول الثاني في هذه المسألة - 00:08:54

قول جمهور اهل العلم واحمد في رواية قول جمهور اهل العلم واحمد في رواية وهو ان هذا الفعل مكرهه قضاء الحاجة في الاماكن التي ينتفع فيها الناس مكرهه لاما ايتها الاحبة في الله قد يقول قائل - 00:09:17

طبعا استدلوا بالاحاديث انفة الذكر للدلالة على الكراهة وحملوا النهي الوارد اهل الكراهة لا على التحريم لانه من باب الاداب ذكرت لكم ان جمهور العلماء يجعلون بباب الاداب صارفا صارفا - 00:09:38

للامر من الوجوب الى الاستحباب وصارفا للنهي من الحرمة الى هذا قول جمهور اهل العلم قد يستغرب اخواننا واحبائنا كيف يقول الجمهور بالكراهة لا بالحرمة مع ان الحديث صريحة في ذلك - 00:10:05

استدلوا يا اخوانى بارك الله فيكم. طبعا الجواب كما ذكرت لكم ان هذا في باب الاداب وباب الاداب عندهم صارف. صارف للنهي من التحريم الى الكراهة. كما استدلوا بحديث عبد الله بن جعفر - 00:10:25

ان النبي عليه الصلاة والسلام او قال عبد الله بن جعفر كان احب ما استتر به رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه هدف او حائش نخل هدف او حائش نخل - 00:10:41

اخرجه مسلم على ماذا يدل هذا الحديث ها يا سامر قال حائش نخل هذا تحت شجر يعني يا اخوان والنخل مقصود لاحظوا اخوانى

وهذه المذكورات في هذا الحديث حديث عبدالله بن جعفر - 00:10:56

الحديث مهم يا اخواني. وهذه المذكورات في هذا الحديث الذي رواه مسلم لها ظل نافع. وهي مما يقصده الناس نقول ايتها الاحبة في الله الراجح في هذه المسألة عند اخيكم - 00:11:21

مذهب الحنابلة حرمة قضاء الحاجة في تلك الاماكن للادلة المذكورة اخواني التي رتبت اللعنة والاسماء والبهتان رتبت اللعنة والاثم والبهتان على من يؤذى المؤمنين ووصف الفعل باللعنة ايتها الاحبة في الله - 00:11:39

وصف الفعل باللعنة كما في صحيح مسلم احسن الله اليكم وان كانت بعض دول احاديث ضعيفة في ذلك الباب لكن الصحيح يغنى عن ذلك وفي ظنه ايتها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - 00:12:03

ان الصارف لي النهي من الحرمة غير قوي ها هنا ولا يوجد قرائن قوية تدل على ذلك والاصل بقاء النهي على على بابته وهي الحرمة والله تعالى اعلم والله تعالى - 00:12:17

مقال مؤلف رحمه الله وبين قبور المسلمين هذه او هذا المكان الثاني وفصلناه يا سامر عن ما سبق لان بين قبور المسلمين ليس مكانا يقصده الناس للجلوس والاستظلال وما شابه - 00:12:37

لكن العلماء ايتها الاحبة في الله اتفقوا لاحظوا هذه مسألة اتفاق اتفقوا على حرمة قضاء الحاجة بين القبور اتفقوا على حرمة قضاء الحاجة بين القبور. نقل الاجماع ابن قدامة والرملي والشريبي وغيرهم من العلماء - 00:12:55

وقد استدلوا يا اخواني الكرام وقد استدلوا يا اخواني الكرام بحديث عقبة بن عامر الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ابالى اوسط القبور قضيت حاجتي او وسط السوق - 00:13:20

ما دلالة هذا الحديث يا اخواني؟ هذا حديث اخرجه ابن ماجة وحكم بصححته البوصيري والمناوي والالباني ابن ماجة وحكم بصححته البوصيري والمناوي والالباني هذا الحديث يا اخوان يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:40

شبه قضاء الحاجة بين القبور بقضاء الحاجة في وسط السوق وقضاء الحاجة في وسط السوق لا يجوز ايضا ايتها الاحبة في الله استدلوا بعموم حديث ابي هريرة المخرج في صحيح مسلم. استدلوا بعموم حديث ابي هريرة المخرج في صحيح - 00:13:57

المسلم الذي قال فيه رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر - 00:14:15

خير له من ان يجلس على قبر وقد حمل جمع من العلماء معنى هذا الحديث على اي شيء على الجلوس لقضاء الحاجة ثم ذكر محrama اخر. نعم يا ابا محمد ختم به باب المحرمات هنا - 00:14:34

وباب قضاء الحج. نعم قال وان يلبس فوق قدر حاجته. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وان يلبث فوق قدر حاجته ما معنى يا اخواني ان يلبث فوق قدر الحاجة؟ اللبس - 00:14:51

فوق قدر الحاجة صورة المسألة هي ان يبقى من قضى حاجته وفرغ من قضائها ان يبقى جالسا في المكان الذي قضى فيه الحاجة هذا معنى قول العلماء اللبس. اللبس يعني البقاء - 00:15:07

فوق قدر الحاجة اي مدة زمنية تتجاوز المدة التي يريدها لقضاء حاجته. يعني قضاء حاجته وانتهى. لا يتكلمون عن المعتصر ايتها الاحبة في الله لا زال يقضي حاجته. وانما يتكلمون عن من - 00:15:25

عن لبث في هذا المكان فوق قدر الحاجة هذه المسألة قد يستغربها بعض الاحبة يا اخواني لهم دليل عليها لاحظ الحنابلة يرون التحرير يا اخواني الكرام الحنابلة ها هنا - 00:15:43

يرون التحرير نقول ايتها الاحبة في الله ذهب الحنابلة الى حرمة بقاء من يقضى حاجته جالسا مدة لا يحتاج اليها في قضاء الحاجة انما مدة زائدة فوق قدر الحاجة مستدلين بذلك اعني الحنابلة - 00:16:02

الاحظ اليوم اقوالنا بين الحنابلة والجمهور كما لاحظتم بين الحنابلة والجمهور ايضا هذه المسألة يا اخواني الحنابلة انفردوا فيها وقد استدلوا في حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده - 00:16:22

ب الحديث باهز بن حكيم عن ابيه عن جده جده معاویة بن حيدة صاحبی عن ابيه عن جده معاویة ابن حيدة قال قلت يا رسول الله  
صلى عليه الله وسلم. عوراتنا - 00:16:37

عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ما نأتي منها وما نذر قال النبي عليه الصلاة والسلام له احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك  
قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك - 00:16:54

قال قلت اذا كان الرجل يكون مع الرجل قال اذا كان الرجل يكون مع الرجل اذا كان القوم بعضهم في  
بعض يعني يسأل هل هذا ايضا؟ قال ان استطعت يقول له النبي عليه الصلاة - 00:17:15  
والسلام. ان استطعت ان لا يراها احد فافعل ان استطعت الا يرسينها احد فلا يرسينها قال الصاحبی قلت اذا كان احدنا خاليا يعني وحده  
قال النبي عليه الصلاة والسلام الله - 00:17:30

احق ان يستحي منه من الناس الله احق ان يستحيها منه من الناس. هذا الحديث العظيم يا اخواني بارك الله فيكم والذی هو منهج في  
باب حفظ العورات اخرجه الترمذی - 00:17:54

ابو داود ابن ماجة والنسائي وغيرهم. وحكم بصحته الترمذی والحاکم وابن دقيق العید وابن حجر والالباني حکم بصحته الترمذی  
والحاکم وابن دقيق العید وابن حجر والالباني وجه الدلالة فيما هو يا اخواني ان الذی يلبت فوق قدر الحاجة کشف عورته بلا حاجة -  
00:18:09

تستدعي کشف العورة فالاصل حفظ العورة وعدم کشفها نعم استدلوا يا اخواني ب الحديث ابن عمر ان رسول الله عليه الصلاة والسلام  
قال اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط - 00:18:39  
وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واکرموهم هذا الحديث اياكم والتعري کان معكم من لا يفارقكم. يعني الملائكة الا عند  
الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستعيوهم واکرموهم. اخرجه الترمذی - 00:18:59  
وحكم بضعفه ابن القطان والالباني ايها الاحبة في الله وايضا استدلوا ب الحديث زيد ابن ارقم الذي قال فيه طبعا وجه الدلالة في الحديث  
ابن عمر ان الذی يبقى فوق قدر الحاجة - 00:19:20

لم يستحي من الملائكة بارك الله فيكم ايضا استدلوا ب الحديث زيد ابن ارقم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتي احکم الخلاء فليقل  
اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبيث هذا الحديث تقدم يا اخواني حديث زيد ابن ارقم ان هذه الحشوش محتضرة - 00:19:39  
احتضر من قبل الجن فاذا اتي احکم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبيث. هذا الحديث اخرجه ابو داود وابن  
ماجة والنسائي والامام احمد وحكم بضعفه الترمذی وحكم بضعفه الامام الترمذی - 00:20:00  
وحكم بصحته الامام البخاري وابن حبان والحاکم والنووی والالباني حکم بصحته البخاري وابن حبان والحاکم النووی والالباني. وهو  
صحيح ايها الاحبة في الله ووجه الدلالة فيه سلمکم الرحمن ان الذی يبقى عرض نفسه لاذية هؤلاء ساکنی هذه الحشوش -  
00:20:19

وايضا يا اخواني ذكر الحنابلة تعلیلا من النظر فقالوا ان بقاء الانسان فوق قدر الحاجة وهو يقضی حاجته يعني يبقى جالسا بورث  
ال بواسير ويدمی الكبد بورث ال بواسير ويدمی الكبد. يعني - 00:20:45  
هذا ضرر واثر سلبي يصيب الانسان الذي يبقى مدة طويلة وقد نقل ذلك ابن قدامة وابن مفلح ايها الاحبة في الله هذا هو القول الاول  
والقول الثاني في هذه المسألة - 00:21:06

ان بقاء الانسان فوق قدر الحاجة مکروه وليس محظى مکروه وليس محظى. الحنابلة يقولون محظى الجمهور يقولون مکروه. هذا  
القول قول جمهور اهل العلم وهو روایة عن الامام احمد ان ذلك مکروه - 00:21:20

وليس محظى استدلوا بای شيء يا اخواني وارجو ان تنتبهوا يا اخواني الكرام استدل الجمهور على الكراهة لا على الحرمة قالوا اتنا  
واياكم مجمعون على استحباب عدم اطالة الجلوس قالوا نحن مجمعون على استحباب عدم اطالة الجلوس فوق - 00:21:40  
قدر الحاجة وما الذي يقابل الاستحباب اذا كان عدم الجلوس فوق قدر الحاجة مستحبة فان الجلوس فوق قدر الحاجة ما هو؟ ماذا

يكون مكروها الذي يقابل المستحب هو المكروه - 00:22:07

هكذا قالوا يا يا فاضل وايضا ذكروا ما ذكرناه مرارا وهو ان هذا النهي ايها الاحبة في الله هو في باب الادب فيحمل على الكراهة لا على الحرمة يحمل على الكراهة لا على 00:22:30

على التحرير نعم وفي المسألة قول الثالث ايها الاحبة في الله في هذه المسألة قول ثالث وهو قول عند الحنابلة قول ثالث قول ثالث قوله هذا القول يقول بجواز البقاء فوق قدر الحاجة ليس مكروها 00:22:46

مع استحباب الاسراء مع استحباب الاسراء يجوز لك لا يتناولك النهي ليس فعلك مكروها لكن يستحب لك الاسراع هذا قول عند الحنابلة. استدلوا على هذا القول ايها الاحبة في الله 00:23:09

بان الاصل الاباحة انسان جالس جلوسه الاصل فيه انه مباح ولا دليل يمنعه من هذا الجلوس لا دليل على المنع ولا على الكراهة لا يوجد دليل قالوا على المنع ولا على الكراهة. وانما هذه التي ذكرتموها عمومات. ليست نصا صريحا في ذلك 00:23:26

وما قالوا واما التعرى والكشف هذا الذي حصل لهذا الجالس ان هذا التعرى والكشف فان هذا التعرى والكشف ايها الاحبة في الله سبع تبع وليس تعريها وتكشفا مستقللا الاصوليون يقولون يثبت طبعا ما لا يثبت استقلالا 00:23:50

انسان مأمور بحفظ عورته لكن كشفها اثناء قضاء الحاجة جاز. بارك الله فيكم فهذا الحكم صار جائز احسن الله اليكم لان انه تبع وليس استقلالا وحقيقة يا اخواني 00:24:17

الذى نميل اليه سلمكم الرحمن الذى نميل اليه سلمكم الرحمن قول الجمهور ان ذلك مكروه والنفس لا تطمئن للحرمة يا اخواني لانها مفتقرة الى دليل صريح في هذه المسألة. حديث بهز صحيح لكن ليس صريحا ايها الاحبة في الله 00:24:39

ليس صريحا والقول بالكراهة منا اليه لما ذكروه من الاذى والاثار الطبية وهي مشاهدة كالبواسير حينما تذهب الى الطبيب دائم اول نصيحة انك لا تمكث مدة طويلة وكذلك لانه مأوى الشياطين 00:24:58

اما موضوع العورة ايها الاحبة في الله ان المتكتشف متكتشف لقبض الحاجة. فجاز هذا التكتشف وها هنا تبعا والله تعالى اعلم ولا شك ان الانسان في هذه المسألة حقيقة يحرض بارك الله فيكم انظروا 00:25:20

سلمكم الرحمن الى كلام الفقهاء عن موضوع العورة اثناء قضاء الحاجة. فكيف بمن يتكتشف لا في مكان قضاء الحاجة والله المستعان اذا كان العلماء يا اخواني يتكلمون في هذا الباب 00:25:37

في مثل هذه المواضع الدقيقة والدقيقة جدا فكيف بمن لا يحفظ عورته احسن الله اليكم لا عند قضاء الحاجة بل بلا شيء والله المستعان ثم انتقل المؤلف رحمة الله الى باب السواك نعم يا ابا محمد نقرأ الجملة الاولى الفقرة الاولى الجملة الاولى 00:25:52

قال رحمة الله تعالى باب السواك يسن بعد رطب لا يتفتت. نعم باب السواك ايها الاحبة في الله من الابواب الفقهية التي تذكر في كتاب الطهارة اذ انه تطهير للفم وتنظيفها 00:26:14

فالسواك ايها الاحبة في الله اذا ما اطلق يدل على امرین اما الامر الاول فعل التسوك وهو تطهير الفم وتنظيفه ويطلق على العود فالسواك هو الة التسوك العود وهو فعل التسوك 00:26:29

والسواك ايها الاحبة في الله سنة مؤكدة بالاتفاق وسيأتي تفصيل حكمه سلمكم الرحمن فيما يتعلق هل هذه السنية مطلقة او غير مطلقة؟ عند قوله وهو مسنون مطلقا لكن من حيث 00:26:49

الاصل السواك سنة مؤكدة بالاتفاق. وسيأتي ان شاء الله ذكر هذه المسألة. لكنني ساقف مع الجملة الاولى التي ذكرها المؤلف قال بعد رطب لا يتفتت هنا المؤلف يذكر جملة من المسائل ايها الاحبة في الله. اول مسألة 00:27:09

عند قوله بعد ونفهم من هذه المسألة يا اخواني حينما ذكر العود بالتنكير ان الحنابلة يرون تساوي الاعواد التي يستنكها بها فلا فرق بينها في الافضلية من حيث النوع اذا المسألة الاولى نضع عنوان لها 00:27:27

هل الاعواد التي يستنكها بها متساوية في الفضل او ليست كذلك نقول يا اخواني ذهب الحنابلة الى تساوي الاعواد التي يستنكها بها فلا فرق بينها في الافضلية من حيث النوع. كالاراك والزيتون والبشام 00:27:54

وجريدة النخل الاراك شجرة تكثر في جزيرة العرب ايها الاحبة في الله تتخذ السواك من جذورها. والزيتون معلوم. والبشام  
ذلك يستخدم تصنع منه اعواد ايها الاحبة فلا يشترى بها وهي معروفة - 00:28:15

معروفة في بعض البيانات احسن الله لكم اقول الحنابلة يرون انه لا مزية لواحد على الآخر. فالسواك ليس بعود وهذه الكلمة لها دلالة  
انه لا ينسى لا يشترى لا يعود بغير العود. هذه نرجئها نتكلم عنها عند قوله احسن الله اليكم. ولم يصبروا السنة من استعمال غير عود. هذا -

00:28:35

لنتكلم عنها ان شاء الله. لكن الان مسألتنا الاولى صورة مسألتنا هل الاعواد تتفاصل او لا تتفاصل. بارك الله فيكم قال نعم المؤلف  
رحمه الله مذهب الحنابلة انها لا تتفاصل. من اين فهمنا هذا يا اخوانى ؟ من قول يعود - 00:29:03

من قول يعود العود يشمل الاراك الزيتون البشام جريدة النخل اي عود لذلك احسن الله اليكم. الحنابلة يقولون لا بد ان يكون الذي  
يشترى به عودا وسنبيين ان شاء الله هذه المسألة لاحقا. اي فيما لو استعمال بفرشاة اسنان او بخرقة - 00:29:23

استدل الحنابلة على عدم تفاصيل الاعواد بحديث انس الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اكثروا عليكم في السواك. هنا الحديث  
يأمرنا بايضى يا اخوانى او يدلنا على ان النبي عليه الصلاة والسلام اكثروا من ذكر السواك والترغيب به عموما. هل ذكر عودا دون عود -

00:29:44

كلمة السواك اذا اطلقت هل تتعلق بعود دون عود يا اخوانى ؟ ما رأيكم السواك الة التسوك. او فعل التسوك وما عندنا ما ذكر الاراك مثلا  
هنا. وايضا استدلوا وهذا الحديث في صحيح البخاري. يا ابراهيم حديث انس اكثروا عليكم في السواك - 00:30:04

حديث انس ويأتي ذكر طبعا فضل السواك وسنبيين ان شاء الله كما قلت لكم لاحقا اه ايضا استدلوا بحديث عائشة في قصة وفاة  
النبي عليه الصلاة والسلام تقول مر عبد الرحمن ابن ابي بكر - 00:30:25

وفي يده جريدة رطبة تأملوا وضعوا خطأ تحت قوله قولها جريدة رطبة جريدة نخل يقول مر عبد الرحمن ابن ابي بكر اخوها وفي  
يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:40

فظننت ان له بها حاجة فاخذتها هذى الجريدة فمضفت رأسها ونفستها ودفعتها اليه لينتها يعني عائشة يا اخوانى مضفتها نفستها  
دفعتها اليه تقول فاستعمالها كاحسن ما كان مستمنا تستمنى عفوا فاستمن بها - 00:30:58

كأحسن ما كان مستمنا رواه البخاري على ما يدل هذا الحديث ماذا يدل يا طلبة العلم على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان  
يستخدم غير الاراك غير الاراك وايضا استدلوا بحديث معاذ بن جبل - 00:31:31

الذى يقول فيه سمعت رسول الله صلى عليه الله وسلم يقول نعم السواك الزيتون نعم السواك الزيتون قال من شجرة مباركة يطيب  
الفم ويذهب بالحفر وهو سواك الانبياء قبلى. هذا الحديث اخرجه الطبراني - 00:31:52

واعذروني يا اخوانى. الحديث هذا موضوع قال عنه الالباني موضوع. وقد ذكرته ليس في العادة اتيانا ان نذكر موضوعات لكن لانه  
يستدل به. احسن الله اليكم يستدل به يعني الفقهاء - 00:32:19

اذا هذا الحديث موضوع وايضا ايها الاحبة في الله من الادلة ما ذكره ابن عبد البر من ان سواك الجيل الاول من الصحابة في زمن  
النبي عليه الصلاة والسلام كان انا الاراك - 00:32:32

والبشام وكل ما يجلو الاسنان ويطيب الفم سواك كان من الاراك او البشام وبعض الاشياء التي تجلو الاسنان كجريدة النخل ويطيب  
الفن وهذا المقصود من السواك فلا مزية لحاد على اخر - 00:32:46

هل هل لي هذا اثر يا اخوانى له اثر مثلا ما نقول لفاضل يا فاضل لماذا تركت عود الاراك فعود الاراك افضل ؟ الحنابلة يقول لا ليس  
افضل. كلها متساوية كلها متساوية - 00:33:06

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخوانى الحمد لله. القول الثاني قول الجمهور والحنابلة في قول قول الجمهور والحنابلة في قول  
اليوم اصحابنا الحنابلة ما بالهم خالفوا الجمهور في في مسائلهم - 00:33:20

هذا القول يا سامر مفاده ان الاعواد ليست على رتبة واحدة بل افضلها الاراك افضلها افضلها الاراك قال جمهور العلماء من الاحناف والمالكية

والشافعية والحنابلة في قول قالوا ان الاعواد ليست على رتبة واحدة. وانما تتفاضل وافضلها الاراك - [00:33:40](#)

ثم الزيتون عند الاحناف ثم بقية الاعواد غير الضارة ترتيب الاعواد عند الاحناف الاراك ثم الزيتون ثم بقية الاعواد غير الضارة.

اما الشافعية والمالكية تفضلوا الاراك ثم جريد النخل ثم الزيتون. ثم جريد النخل قدموه على الزيتون. ثم الزيتون - [00:34:07](#)

ثم التي لها رائحة طيبة ثم بقية الاعواد هذا تفصيل داخل قول الجمهور يا اخواني الجمهور اتفقوا على ايش؟ على تفضيل ماذا؟ الاراك. مسألتنا يا اخواني نحن نتكلم هل تتفاضل او لا تتفاضل؟ لذلك جعلنا - [00:34:34](#)

كلهم جعلنا جعلنا الجمهور كلهم قولا واحدا لانهم يرون التفاضل اما ما الافضل فهذا بينهم نوع خلاف فضلوا الاراك الاحناف ثم الزيتون

ثم بقية الاعواد غير الضارة. الشافعية المالكية قالوا لا - [00:34:53](#)

قالوا الاراك ثم جريد النخل ثم الزيتون ثم التي لها رائحة طيبة بها الفم ثم بقية الاعواد طبعا الاحناف يا اخواني استدلوا بحديث

الزيتون قدموه والشافعية والمالكية استدلوا بحديث جريد النخل - [00:35:11](#)

النخل هو الصحيح ولم نرجح نقول اخواني ايضا استدلوا على ان الاعواد ليست على رتبة واحدة بحديث ابن مسعود انف

الذكر بحديث من؟ حديث ابن مسعود انف او بحديث ابن مسعود لم اذكره المعدنة من قبل. حديث ابن مسعود انه كان - [00:35:27](#)

يجني لرسول الله عليه الصلاة والسلام سواك من اراك ان ابن مسعود كان يجني لرسول الله صلى عليه الله وسلم سواك من اراك وهذا

ال الحديث اخرجه الامام احمد وابن حبان وحكم بصحته ابن حبان والضياء المقدسي وابن الملقن والهيثمي والالباني - [00:35:49](#)

احمد وابن حبان وحكم بصحته ابن حبان والضياء المقدسي وابن الملقن والهيثمي والالباني. وهو يدل على ان النبي عليه الصلاة

والسلام كان يستعمل ماذا؟ الاراك وايضا يا اخواني استدلوا بحديث امنا عائشة - [00:36:13](#)

الذي ذكرته قبل قليل لكن برواية اخرى تقول دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر و معه سواك من اراك رطب فنظر اليه رسول الله عليه

الصلاه والسلام فقضمه وسويته فدفعته الى النبي عليه الصلاه والسلام فتسوك به. دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر و معه سوى - [00:36:33](#)

اكل من اراك رطب فنظر اليه رسول الله صلى عليه الله وسلم تقول فقضمه وسويته فدفعته الى النبي عليه الصلاه والسلام فتسوك

به. اخرجه الحاكم وصححه الحاكم واقره الذهبي لكن هذا الحديث ايها الاحبة في الله لا يثبت. والسبب ان لفظ الحديث هو الذي جاء

في - [00:36:57](#)

بخاري جريدة رطبة وليس اراك على اية حال تسوقه بالاراك ثابت. وايضا من الادلة يا اخواني حديث ابي خير الصباغي حديث ابي

خيره الصباغي قال كنت في وفد عبد القيس - [00:37:20](#)

كنت في وفد عبد القيس الذين اتوا رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر كلاما ثم قال ثم امر لنا باراك فقال اشتكتوا

بهذا استقاوا بهذا هذا الحديث اخرجه الطبراني - [00:37:38](#)

لكنه ضعيف كما قال الهيثمي كما قال الهيثمي ما الراجح في هذه المسألة يا اخواني؟ بارك الله فيكم؟ الراجح عند اخيكم المتكلم

سلمكم الرحمن والهمنا الله رشتنا وصوابنا حقيقة مذهب جمهور العلماء - [00:38:00](#)

وهو ان هذه الاعواد فيها شيء من التفاضل لا شك انها مستحبة لكن فيها شيء من التفاضل وان المقدم هو الاراك افضل ما يشتتك به

لم؟ لأن اكثرا الحادیث التي وردت فيها ذكر الاراك ايها الاحبة في الله عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:16](#)

مع تجویزنا لغيرها احسن الله اليكم وماما يجعلنا نميل الى هذا القول ايضا اخواني ما ذكره جمع من العلماء من ان افضل ما يشتت به

اللي كما يقولون لنظافة الفم وانقائها وغير ذلك من الاثار ايضا الاراك - [00:38:36](#)

ونحن لا ننظر الى النظر لكن نقدم الالئ على النظر كما ذكرت لكم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني يستخدم الاراك وبكثرة والله

والله تعالى اعلم ثم قال المؤلف رحمة الله قال رطب - [00:38:57](#)

هنا بدأ يذكر صفات السواك. صفات هذا العود يا اخواني ما هي اوصاف العود التي يستاك الذي يستاك به. اولا ان يكون رطبا اي ان

يكونلينا او يمكن تليينه - [00:39:13](#)

يعني يا اخواني ان لا اكون قاسيلا لا يمكن تلبيته وهذه الصفة للسوال اتفق عليها الفقهاء اتفقوا على ان السوال يستحب فيه ان يكون لدينا لا قاسيلا في حديث ابن مسعود السابق - 00:39:32

انه كان يجني لرسول الله عليه الصلاة والسلام سوا كان من اراك وسوال الاراك يكون لدينا قال وايضا يا اخواني بارك الله فيكم حديث عائشة الذي في قصة وفاة النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ماذا صنعت عائشة؟ لينت السوال للنبي عليه الصلاة - 00:39:55  
ولان غير اللين يا اخواني يؤذى الفم تسهيل الدماء منه وهذا مشاهد بارك الله فيكم لذلك يستحب ان يكون هذا السوال ماذا يستحب يا اخواني ان يكون هذا السوال ماذا؟ لدينا - 00:40:14

هذه من الصفات التي طبعا الكلام كله في باب الاستحباب وهي محل اتفاق والصفة الثانية ايها الاحبة في الله التي ذكرها المؤلف ما هي يا سامر؟ قال لا يتفتت. ما معنى قوله لا يتفتت؟ اي - 00:40:30

لا يتكسر ولا تتساقط قطع منه في فم مستعمليه فان كان كذلك فانه لا يستحب لا يستحب ان يكون السوال مما يتفتت ويعني تخرج منه قطع وتعلق في الفم لماذا يا اخواني؟ اولا قالوا - 00:40:46

لانا لان الذي يتفتت لا يحقق المقصود من السوال تنظيف الفم وانقاوه واذا كان هذا السوال يا اخواني  
يتفتت داخل الفم فان مستعمله يعني من وجود هذه الاشياء داخل الفم - 00:41:09

الحقيقة هذا مشاهد احيانا انت ت يريد ان تصيب السنة فتستيقظ قبل الصلاة ويكون السوال يتفتت لعل تذهب عليك الفاتحة وانت ماذا؟  
تحاول اخراج بقایا فتات هذا السوال لذلك لا يستحب ابدا الذي يتفتت - 00:41:29

هذا الوصف الثاني يا اخواني وهذا هو مذهب الحنابلة. وهو لازم مذهب البقية يعني لا لم يخالفه ولم يذكره. لكن عموم كلامهم عن السوال ومقصوده يدل على انه لا ينبغي ان يكون مما يتفتت - 00:41:45

وايضا يا اخواني ذكر المؤلف صفتين ولم يذكر ثنتين. اما الثالثة اذكرها لكم وهي ان يكون منقيا ان يكون منقيا  
والمؤلف رحمة الله لعله اكتفى بقوله لين ولا يتفتت لانه مقصود - 00:42:01

من السوال ان يكون ملقيا فلعله استغنى عن ذكر هذه الصفة لان الاصل ان السوال لا بد ان يكون منقنا والا ما الفائدة منه؟ لكن  
غيره كصاحب الزاد ذكر. قال منقى - 00:42:21

موقن وهذا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن كما قلت لكم المقصود به التنظيف والطهارة للفم. فلا بد لهذا السوال ان يكون منقيا  
منظفا للفم ايها الاحبة في الله. وهذا لعله نذكر بعض المسائل او بعض الصور ان بعض الاعواد هذه يا اخواني قد - 00:42:36  
كن متتسخة قد تكون استخدمها الانسان كثيرا وعلاها سواد فاستخدامك لها لا ينقى لا ينقي احسن الله اليكم. ما الدليل على آن كونه  
منقى يا فاضل؟ حديث عائشة الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:57

السوال مطهرة للفم مرضاة للرب هذا الحديث اخرجه احمد والنسائي وغيره معلقه البخاري وهو صحيح حكم نصيحته ابن دقيق  
العيد وابن خزيمة وابن حبان والالباني نعم فقال مطهرا للفم السوال مطهرا للفم - 00:43:14

وايضا يا اخواني بارك الله فيكم ذكر غير المؤلف صفة رابعة وهي ان لا يكون ضارا وهذه الصفة بالاتفاق اتفق الفقهاء على استحباب  
كونه غير باطل. على استعداد كون هذا السوال - 00:43:41

ان يكون هذا السوال غير ضار لايها الاحبة في الله لان السوال الضار سيؤذى الفم وتسيل منه الدماء اذا يستحب في السوال الا  
يكون ضارا احسن الله اليكم وقد استدل الفقهاء - 00:43:58

بحديث ضمرة بن حبيب قال نهى رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه عن السوال بعد الريحان والرمان نهى رسول الله صلوات ربى  
وسلامه عليه عن السوال بعد الريحان والرمان وقال - 00:44:19

يحرك عرق الجذام قال يحرق يحرق عفوا بالكاف عرق الجذام هذا الحديث اخواني ضعيف فضمرة ليس صحابيا هو تابعي من  
حديث مرسل حكم بضعفه ابن حجر والالباني حكم ابي ضعف ابن حجر - 00:44:40

والالباني احسن الله اليكم كما ذكرت لكم هذه مسألة محل اتفاق. لذلك احيانا بعض الناس اخواني حينما يستخدم سوال ضار تسيل

الدماء وتجذيه في الصلاة ولعله يعني لا يخشى ولعلهم يضطرون لقطع صلاته والله المستعان - 00:45:02

طيب نكتفي بهذا القدر لأن المسألة التي ستأتي معنا أخوانى مسألة هل هو مسنون في كل وقت او هو عند اوقات معينة هذا ما سنتكلم عنه في درسنا المقبل و - 00:45:21

نعم بالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:45:37